بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي لا يجب الحمد الا له، وصلى الله على سيدنا محمد المخصوص
باشرف رسالة، وعلى آله وصحبه نعم الكرام وافضل صحبه وآله،
وادام الله ايام مولانا السلطان الملك المؤيد العالم العادل
عماد الدنيا والدين ادامة متصلة الجلاله، مقتبلة الايالة، ما جنت
عسل النصر الشهي رماحه العساله، واثمرت غصون اقلام المنعمه
بين ديم اناملها الهطاله، فمن فروض نعمه علي، وقروض منته لدي
ان ادعو لايامه المكرمة كما صليت على نبي المرحمه، واذكر من اصلح لنا امور
الدنيا الفانية كما ذكرت من اصلح لنا امور القيمه، فصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم، وامتعنا ببقاء من سفنت مواهبه الغيث فضلي
واعجزته فسلم، **وبعد** فاني امرت بشرح رسالة ابن زيدون
الآتي ذكرها، وايضاح براهينها الغامض على كثير من سراة الادب
سرها، فقلت ما انا وصعود هذا الصرح، وولوج هذا الشرح،
ومعارضة ذلك البحر، ولست من ذلك الطرح، وهل انا الا صاحب
ابيات تقيمها قريحتي المطبوعه، وكلمات تاتي على العفو فقرها المنجوعه،
فمتى اخرجت من ظل ابياتي ظلمت، ومتى بعدت عن رياض سجعي ألمت
هذا مع تشعب فنون هذه الرساله، واحجام الفضلاء عن الخوض في
غدرها السياله، فقيل لي انا نختصر من شرحك على الاختصار،
ونهب تقصيرك لما قدمت بين يدي نجواك من الاعتذار، فقيل انا نرضى من
قسمة الايضاح ببعض الحصص، ونقنع من التاريخ القاص بادنى الفرص
واذا انت من الشعر آمنا انت بعيد من القصص، فقابلت بالطاعة
امرا اقد وجب، وقلت ان فاتتني سلوك الآداب المنظومة فان
الامتثال من سلوك الادب، وكنت اعرف ببعض خزائن دمشق [illegible]
اسفارا اينعها للمطالع تنجع، وللافهام الناسيه ذكرى تنفع،
فلم تتهيا ان اعارنيها كتابا، ولا ارجع من السندج وفي خطابا،
فقلت هذا اغنى آخر لم يكن في الحساب، وهذا قصد تغلقت دونه
الكتب فانها ذات أبواب، وما بقي الا الرجوع الى صبابه الحاصل
الى اثبتتها نوب الدهر، واستنباط الثمد اذا عز ورود البحر،
ثم أمليت هذه النبذ من التاريخ المطلوب عن فكر خامل مسه القرح
وشرحت الا اني مقتصر وما اطيل الشرح، بيد اني لم اعتمد الا على
خبر صحيح، ونسب قول صريح، ولم أخل ترجمة كل مذكور من فائدة
سائرة، ونادرة حائرة، واقوال سديده، وابيات مشيده، وفقر
ما اخطاتها فطنة سعيده، لم آل في اختيارها جهدا، ولا زدت
مع صرف الزمان الا نقدا، هذا مع تجنب الاكثار، وترك الاخلال
بتطاير الاشعار، والتخفيف مما لعل المباحث تقتضيه من الغبار،
والله تعالى الموفق لصواب الازاده، ومعين الخدم على القيام
بطاعة السادة، وجابر وهنهم بما يتلقونه من امتثال اوامرهم
الشاده منه وكرمه،

ذكر منشئ هذه الرساله

هو الوزير ابو الوليد احمد بن عبد الله بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي
الكاتب الشاعر المشهور، ولد بقرطبة سنة اربع وتسعين وثلثمائه
وكان من ابناء الفقهاء المتعينين واشتغل بالادب، وفحص عن نكته
ونقب عن دقائقه الى ان برع وبلغ من صناعتي النظم والنثر المبلغ

Copyright © King Saud University